... حاجة تطَ أما بنت حاتم طي فقال النبي
... عليه وسلم يا جارية هذه صفة المؤمنين حقا لو كان أبو
... مسلما لترحمنا عليه خلوا عنها فإن أباها كان يحب مكارم
الأخلاق وإن الله يحب مكارم الأخلاق فقام أبو بردة
... فقال يا رسول الله الله يحب مكارم الأخلاق
فقال والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة إلا حسن الأخلاق
وعن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم إن الله
حف الإسلام بمكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال ومن ذلك
حسن المعاشرة وكرم الصنيعة ولين الجانب وبذل
المعروف وإطعام الطعام وإفشاء السلام وعيادة المريض
المسلم برا كان أو فاجرا وتشييع جنازة المسلم وحسن الجوار
وإجابة الطعام والدعاء عليه والعفو والإصلاح
والجود والكرم والسماحة والابتداء بالسلام وكظم الغيظ
والعفو عن الناس وأذهب الإسلام اللهو والباطل والغناء
والمعازف كلها وكل ذي وتر وكل ذي دخل والكذب
والغيبة والبخل والشح والجفاء والمكر والخديعة والنميمة
وسوء ذات البين وقطيعة الأرحام وسوء الخلق والتكبر
والفخر والاختيال والاستطالة والبذخ والفحش والتفحش
والحقد والحسد والطيرة والبغي والعدوان والظلم قال أنس
فلم يدع نصيحة جميلة إلا قد دعانا إليها وأمرنا بها ولم
يدع غشا أو قال عيبا ولا شينا إلا حذرناه ونهانا عنه
ويكفي من ذلك كله هذه الآية إن الله يأمر بالعدل والإ
حسان وإيتاء ذي القربى الآية قال معاذ أوصاني رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم وقال يا معاذ أوصيك ...
وصدق الحديث والوفاء بالعهد وأداء الأمانة
وترك الخيانة وحفظ الجار ورحمة اليتيم و... الكلام
وبذل السلام وحسن العمل وقصر الأمل ولزوم الإيمان
والتفقه في القرآن وحب الآخرة والجزع من الحساب
وخفض الجناح وأنهاك أن تسب حكيما أو تكذب
صادقا أو تطيع آثما أو تعصي إماما عادلا أو تفسد أرضا
وأوصيك باتقاء الله عند كل حجر ومدر وشجر وأن
تحدث لكل ذنب توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية
فهكذا أدب عباد الله ودعاهم إلى مكارم الأخلاق ومحاسن
الآداب بيان جملة من محاسن أخلاقه صلى الله عليه وسلم
التي جمعها بعض العلماء والتقطها من الأخبار قال كان
صلى الله عليه وسلم أحلم الناس وأشجع الناس وأعدل
الناس وأعف الناس لم تمس يده قط يد امرأة لا يملك
رقها أو عصمة نكاحها أو تكون ذات محرم منه وأسخى
الناس لا يبيت عنده دينار ولا درهم فإن فضل ولم
يجد من يعطيه وفجأه الليل لم يأو إلى منزله حتى
يتبرأ منه إلى من يحتاج إليه لا يأخذ إلا ما أتاه الله
إلا قوت عامه فقط من أيسر ما يجد من التمر والشعير
ويضع سائر ذلك في سبيل الله لا يسأل شيئا إلا أعطاه
ثم يعود على قوت عامه فيؤثر منه حتى ربما احتاج
قبل انقضاء العام إن لم يأته شيء وكان يخصف النعل
ويرقع الثوب ويخدم في مهنة أهله ويقطع اللحم معهن

Copyright © King Saud University